



مدينة الحوطة

مآثر تاريخية.. ومشاريع إنمائية

ذكرت الدكتورة/ دلال بنت مخلد الحربي في كتابها «علاقة سلطنة ببريطانيا» ١٩١٨/١٩٥٩م بأن الحوطة من قرى وادي تب ن يرجع تسميتها إلى العلوين/ يقال ارتبط بحوطة مزاحم أو حوطة الجفارية .. وورد في لسان العرب عن الحوطة كتسمية .. قال «حوط» حاطة يحوطه حوطاً وحيطاً، وحيطه، وحياطه أي حفظه وتعهده. مدينة الحوطة هي عاصمة لحج عندما تذكر الحوطة .. يذكر لحج كمسمى طبيعي للمدينة والكثير من الناس يخط بين لحج كمحافظة والحوطة .. ويعتبر هؤلاء أن الحوطة هي لحج .. بحكم المسميات القديمة التي كانت

لحج/ عبد الناصر الهاللي

في الشئون التنموية، والانمائية لمديرية الحوطة في إطار منهجي، ومؤسسي يساعد كافة المعنيين على تنشيط وإدارة المناقشات الجادة والمسؤولة في جميع ما يتعلق بمشاكل المديرية التنموية والإمنائية من خلال تناول القضايا التنموية والاجتماعية خلال المرحلة القادمة، وذلك بتطبيق سياسات هادفة لتأمين متطلبات التنمية على المدى المتوسط وتهيئة الظروف الملائمة للتنمية بعيدة المدى والمستدامة.

خلال السنوات التي مرت من عهد الوحدة المباركة تحقق للمديرية عدة مشاريع هامة من ضمن هذه المشاريع الأستاذ الرياضي الذي يتوقع افتتاحه خلال الأسابيع القادمة بالإضافة إلى

العربية وإلى الشمال منها يوجد أهم سد حميري في العرايس كما يوجد جبل تلع الشاهد الوحيد بين جبال الجزيرة العربية تقريبا الذي يرجع إلى العصر الحجري.

وتعتبر مدينة الحوطة من أقدم الكيانات السياسية الحديثة في جنوب شبه الجزيرة العربية حيث ترجع إلى القرن الثامن عشر الميلادي، وشكلت أهم ولايات الجنوب العربي، وتذكر المصادر التاريخية بأن أهميتها ارتبطت بإشرافها، وسيادتها على عدن آنذاك، كما تذكر المصادر بأن السلطان/ أحمد عبد الكريم سلطان لحج وعدن وقع في ديسمبر ١٨٠٣م على اتفاقية تجارية مع بريطانيا بفتح ميناء عدن أمام البضائع التي تحملها السفن البريطانية.

يقول الأخ مدير عام المديرية بان مدينة الحوطة شهدت في عام ١٩١٦م إنشاء أول مدرسة هي مدرسة الاتحاد، التركي التي بناها علي سعيد باشا بعد الحرب العالمية الأولى وكان مديرها عبد بن عمر الحفري، وقد شكلت هذه المدرسة نواة للمدرسة الحديثة.

وأضاف بان الحوطة نتيجة لاستمرارية ترقيع الماني الطيننة بالبردين أو إعادة بنائها بنفس التخطيط والطريقة التي كانت عليها .. حتى يصعب تنظيفها بشكل صحيح .. قبل أربع سنوات تم رصع حارة دار عبدالله بالأحجار حتى لا تتعرض منازلها للسقوط عندما تتعرض المدينة للامطار. لكن ذلك أيضاً لم يتم الحفاظ عليه.

ومع بقاء الوضع العام للمدينة إلا أنها أخذت نصيبها من المشاريع الخدمية، ولعل خارطة الخدمات لمديرية الحوطة توضح ذلك وتبين أوجه النقص وإمكانية تجاوزه.

يقول أحمد محسن عطاء -مدير عام مكتب التخطيط والتنمية في محافظة لحج- بان هذه الخارطة تهدف إلى إبراز الخصائص الرئيسية لاتجاهات المجلس المحلي وفقاً للأمانة رقم (٤) من قانون السلطة المحلية والتي تنص على توسيع المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار وإدارة الشأن المحلي في مجالات التنمية

إنشاء مبنى لصندوق الرعاية الاجتماعية، ومبنى مكتب الصحة، والسكان، وتوسعة مستشفى ابن خلدون الذي يعد مستشفى مركزي لكافة مديريات المحافظة بالإضافة إلى محافظات أخرى .. والاهتمام بمدخل المدينة من خلال إنشاء حدائق صغيرة للاستراحة، ووصف بعض أزقة وممرات الحواري في المديرية .. والسدد بالعمل في رصف وسقفة الشارع الخلفي إلا أن هناك بعض العراقيل التي أثرت سلباً في تأخير إنجاز سقفة الشارع من هذه العراقيل حفريات المجاري، والاتصالات، ولكن هذه الحفريات منسزة وينتظر الشارع الجهة المقابلة بالإسراع لإكمال سقفة الشارع .. وهناك مشاريع تعليمية منها مدرسة الحوطة وتوسعة مدرسة الزهراء للبنات هذا في إطار المديرية.

ويذكر محمد علي محسن -مدير المديرية بان القدرة الاستيعابية للمنشآت الصحية ٣٦٨ سريراً أي سرير لكل ٨١ شخصاً. وعدد الأطباء العاملين فيها ٧٠ طبيباً متخصصاً.

ويضيف بان مركز الأمومة والطفولة يحتاج إلى توسعة ثلاث غرف للتخفيف الصحي، وعبادة اطفال، ومستودع طبي.

في الفترة الماضية أي قبل شهر تم وضع حجر الأساس لتوسعة مركز الأمومة والطفولة.

٩٠% نسبة التغطية

● أما خدمات الكهرباء .. فيتوفر نظام



■ جانب من بستان الحسيني

الخدمات التعليمية في المراحل القادمة إلى مستوى التغطية الكاملة للمواطني تجمعات المديرية في بناء ثمان منشآت تعليمية للتعليم العام..

الصحة

● ويرى المجلس المحلي في المجال الصحي بتعزيز قاعدة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين ورفع فاعليتها، وتحقيق تطور ملموس في تنفيذ برنامج الرعاية الصحية الأولية، وتقديم خدمات الرعاية الصحية، وتعزيز برامج التدريب، والتأهيل لكافة الكادر الصحي وتحسين الإدارة الصحية في مختلف المؤسسات الصحية مع العناية بالصحة البيئية خاصة فيما يتعلق بتصريف مياه المجاري ومكافحة انتشار البعوض.

مشاريع إنمائية

هناك مشاريع قيد التنفيذ في المجالات المختلفة منها «٥٨» فصلاً دراسياً في المدارس القائمة «التعليم الأساسي، الثانوي».

بالإضافة إلى بناء مستشفى الحوطة بطاقة استيعابية ٢٠ سريراً وبناء وحدتين صحية في الضمام وكميليو، وتوسعة وتجهيز المركز الصحي للأمومة، والطفولة الحوطة.

أما مشاريع الكهرباء .. استبدال شبكة التوزيع الداخلية، واستبدال خطوط الكهرباء، وكذا أنشغال وضعية المحطات الكهربائية القديمة.

وفي مجال الطرق .. طريق الشارع الخلفي لمدينة الحوطة يبلغ طوله ١ كيلو وعرض ١٠ أمتار، ٢١.٥م أكتاف رصيف على الجانبين والعمل جار فيه ويوصي المجلس المحلي بالاهتمام بالطرق الداخلية والتي تبلغ ١٣ طريقاً إسفلتية فرعية بطول ٨ كيلو وعرض ٦ كيلو لفتح طرق جديدة تربط طريق الشارع الرئيسي بالطرق العام، الجهة الشرقية بالشارع الرئيسي وسط المدينة، ويهدف المشروع إلى دعم الجهود في تطوير المدينة العمراني من أجل اختصار المسافة لحركة المواصلات والتنقل بين أحياء المدينة.

كما يرى المجلس المحلي العمل على إيجاد طريق الدائري الأول، وهو طريق إسفلتي يبلغ طوله (٦كم) وعرضه (٦م)، كما يهدف المشروع إلى إيجاد طريق دائري يربط مناطق الجهة الشرقية من أوزابيا مع الطريق العام عدن/تعز من الجهة الغربية ليشكل الدائري الأول لمديرية الحوطة، ويمتد من معسكر عباس باتجاه مدرسة الفاروق الثانوية، ويرتبط بطريق سفيان وصولاً إلى الجسولة الشمالية، كما يرى المجلس المحلي .. أنه من الضروري رصف طرق ممرات المشاة المتبقية، ويهدف المشروع أيضاً إلى استكمال وتجهيز جزء كبير من ممرات المشاة من «٣٣» حارة.

الطاقة الكهربائية في مديرية الحوطة عبر محطة تحويلية تتغذى من محطة كهرباء توليد الحسوة/عدن.

والمحطة التحويلية تعتبر بمثابة المنظومة الكهربائية لمديرية الحوطة، وتعمل على تغطية حاجة المديرية من الطاقة الكهربائية من خلال ستة مولدات تحويلية موزعة في مواقع مختلفة من المديرية بطاقة إجمالية منتجة «٨» ميغاوات أقصى حمل من أصل «٣٥.٥» ميغاوات مع القوى للطاقة المتاحة، وتبلغ نسبة التغطية لسكان مديرية الحوطة ٩٠% ويبلغ عدد المشتركين ٤١٩٣، مشدداً على استهلاك كهرباء.

طرق أسفلتية

● الطرق الإسفلتية حسب ما أشارت إليه خارطة الخدمات الأساسية للمديرية، بأن طولها «٤كم» وتتوزع على مقاطع شوارع داخلية أكبرها طريق الشارع الرئيسي العام الذي يمر بوسط المديرية بطول «٦كم»، وتضيف: «أن قلة الطرق في المديرية نتيجة لقدمها وكثرة الأزقة، والممرات الضيقة المنتشرة في كافة تجمعاتها السكانية والتي تقدر بطول «٦٣كم»، توزعت على ممرات مشاة في كل من حارة مساوي «٢كم» وحارة سوق الصيد، وحارة الشيخ سعيد، وحارة الدار عبدالله بواقع «١كم» طولاً.

خطة المجلس المحلي

● وتشير الخارطة التي أعدها المجلس المحلي في المديرية إلى أنه بالقدر الذي تتمتع به من مزايا عن غيرها من المديريات فهي بالقدر ذاته بحاجة لتطوير الخدمات الاجتماعية فيها، والتي لازالت ضعيفة لم تكن في مستوى مجابها المشكلات لتفي بتلبية حاجتها الخدمية في تلك المجالات ويتماشى مع وضعها الإداري، المؤسسي ونموها السكاني المتزايد من خلال معدلات النمو، والهجرة الوافدة إليها من ريف المحافظة، والمحافظات الأخرى.

ولذا عمل المجلس المحلي بالتعاون مع مكتب التخطيط والتنمية في المحافظة على تبني استراتيجيات تتضمن أهداف، وسياسات لتنمية الخدمات الاجتماعية للمديرية، وتتطلب هذه الاستراتيجية مجهودات حكومية وشعبية لتنفيذها .. وفيها «التعليم، تحسين وتطوير برامج، وتأهيل وإعادة التأهيل للمدرسين في مختلف مراحل التعليم العام في أثناء الخدمة والتدريب عن بعد، وتشجيع مراكز محو الأمية، وتعليم الكبار لخدمة المواطنين بفتح مراكز محو الأمية في إطار خطة الإدارة العامة لمحو الأمية، وتعليم الكبار في مديرية الحوطة .. وقيل ذلك توسيع وتطوير ودعم التعليم الفني، التسريب المهني في مدارس ورش البوليتكنك، وتوسيع تخصصاتها وتزويدها بالألات، والمعدات اللازمة.

ويرى المجلس المحلي أن تصل

ربع صفحة اعلان